تعلم الكلمات المركبة للناطقين بغير العربية

Learning compound words for non-Arabic speakers

د. عبد الرحيم ناجح[1]

[1]مفتش تربوي ممتاز أكاديمية مراكش آسفي–المغرب–

najihabderrahim111975@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/04/01	تاريخ القبول:2020/05/04	تاريخ النشر 2020/05/30

ملخص البحث

نتناول في هذا المقال سيرورة تعلم الكلمات المركبة في اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال رصد المبادئ العامة الناظمة لتعلم المركبات في العربية، المتمثلة في معرفة كيفية الاستعمال والفهم والتأويل. **أولا**، نسلط الضوء على مظاهر معرفة المركبات المتمثلة في (أ) معرفة أن الجزأين المكونين للمركب ينتميان إلى المقولات المعجمية الكبرى. (ب) معرفة أنواع المقولات التي توظفها اللغة العربية في سيرورة اشتقاق المركبات. (ج) معرفة العلاقة بين الجزأين، حيث يمثل الجزء الموجود على اليمين رأس المركب، بينما يمثل الجزء الآخر نعته. (د) معرفة طريقة كتابة المركب. **ثانيا**، نرصد العوامل المسهمة في اكتساب المركبات المتمثلة في الإنتاجية والشفافية والتردد والمسكوكية والحياد الصرفي وفرضية موقع الرأس.

الكلمات المفتاحية: تعلم؛ كلمات مركبة؛صرف

Abstract :

This article aims to highlight the acquisition of compound words by approaching the principles that govern the acquisition of the process of compound words. In addition, we will undertake aspects relating to the acquisition of compound words, and the factors contributing to the acquisition of this process: productivity, frequency, idiomacity, morphological neutrality, and the head position hypothesis.

Keywords :learning ;compounding words ;morphology

المرسل:najihabderrahim111975@gmail.com

مقدمة

يمثل تعليم المركبات وتعلمها في اللغة العربية أحد أهم المحاور التي لتنضوي ضمن قضايا ديداكتيك صرف اللغة العربية. ويندرج تعلم سيرورة التركيب (compounding process)[1] ضمن تعلم الصرف الاشتقاقي[2]. ويراد به سيرورة اشتقاق التركيب اشتقاق كلمة مركبة من جزأين أو أكثر بتوظيف كلمات موجودة مسبقا في المعجم، شريطة أن تنتمي إلى المقولات المعجمية الكبرى[3]. وتقوم سيرورة التركيب بخلق معجمية (lexeme)[4] جديدة بالتوليف بين معجميتين أو أكثر[5].

وقد بينت دراسات أن تعلم سيرورة التركيب يتم قبل سيرورة الإلصاق(affixation). ويبدأ الطفل في توليد المركبات وتأويلها قبل ولوجه إلى المدرسة. ولا يتوقف تأويل المركبات فقط على معرفة الأجزاء المكونة لها، وإنما على معرفة العلاقة بينهما.[6] نعتبر أن تعلم اشتقاق المركبات في اللغة العربية من شأنه أن يقدر الناطق غير الفطري بالعربية على مواجهة الوضعيات التواصلية التي تتطلب تلقي أو إنتاج المركبات. ونفترض أن القدرة على اشتقاق المركبات تسهم في تنمية وإغناء معجم اللغة العربية. ومن ثمة، تسهم في تطوير مهارات متعلم اللغة العربية لغير النطق بها، سواء من حيث تلقيها أو إنتاجها.

إن الاهتمام بتعليم المركبات وتعلمها ينطلق من بعض التساؤلات، مثل ما المبادئ الضرورية لتعلم اشتقاق المركبات في العربية؟ وما مظاهر معرفتها؟ وما العوامل التي تسهم في اكتسابها؟

المقال منظم كالتالي: في الفقرة الأولى، نقف على بعض المبادئ التي تنتظم تعلم المركبات. ونستقصي مظاهر معرفتها في الفقرة الثانية. ونرصد العوامل المسهمة في تعلمها: الإنتاجية والتردد والشفافية والمسكوكية والحياد الصرفي وفرضية موقع الرأس في الفقرة الثالثة.

أولا .مبادئ تعلم المركبات

يبدو أن سيرورة توليد المركبات تقوم أولا، على استعمال عناصر من المقولات المعجمية الكبرى الموجودة مسبقا، بحيث يسهل تقطيعها وعزلها داخل المركب، مثل مكونات الجملة، مقارنة بتقطيع الكلمات الناتجة عن سيرورة الإلصاق؛ لأنها توحي بكونها كلمة

واحدة، مقارنة بالكلمات المركبة من جزأين أو أكثر. كما أنه يصعب عزل اللواصق؛ إذ توجد لواصق حقيقية، وأخرى غير حقيقية، سيما في اللغات ذات الصرف السلسلي[7]. وليست هناك كلمات حقيقية، وأخرى أشباه كلمات. كما أن سيرورة التركيب سيرورة كلية لتكوين الكلمات، بالإضافة إلى كونها السيرورة الأولى التي لجأ إليها الإنسان لتكوين كلمات جديدة ينضاف إلى هذا أن ضم العنصرين في التركيب غير مقيد نحويا، كما في الإلصاق. وهذا يعني أن الإلصاق متصل بالمعرفة النحوية. لاحظ أن المتعلم ينبغي أن يعرف أن البنية الموضوعية للفعل (خرج) تتغير عند إلصاق الهمزة، كما في (1)، وذلك بخلاف (2):

(1)

أ.خرج الولد

ب.أخرج الولد النقود من جيبه

(2)

أ.عبد (اسم)

ب. الله (اسم)

ج. عبد الله (اسم)

فبعد أن يتعرف المتعلم أن المركب مكون من جزأين أو أكثر، يتعرف أن أحدهما يشكل رأس المركب، في حين يشكل الجزء الآخر النعت (modifer). وتعتبر هذه المسألة أساسية في انطلاق عملية تكوين المركبات من قبل المتعلم.

صحيح أن المتعلم عند تعلم المركبات يطرح السؤال التالي: متى تستعمل المركبات لتسمية الأشياء؟ ويعتبر هذا الأمر من المشاكل الرئيسة التي تعترض المتعلم خلال تعلم المركبات. يبدو أن تسمية الأشياء تختلف من لغة إلى أخرى. ففي الوقت الذي تستعمل فيه لغة ما مركبا، تستعمل لغات أخرى كلمات مفردة، كما هو موضح في (3):

(3) أ.الإنجليزية : slippers 'نعل'

ب. الفرنسية: 'pantoufles' 'نعل'

ج. العبرية : **'נעלי בית'** 'نعل بيتي' (نعل خاص بالبيت)

د. العربية: نعل

تستعمل العربية والفرنسية والإنجليزية كلمة بسيطة، بينما تستعمل العبرية كلمة مركبة للتعبير عن "النعل". فالتحدي الذي يواجه الناطق غير الفطري يكمن في معرفة الأشياء التي ينبغي أن يستعمل فيها المركبات. ينضاف إلى هذا، اختلاف اللغات من حيث دلالة المركبات. لاحظ أن هناك مركبات داخلية المركز؛ إذ يتم تأويلها بناء على الأجزاء المكونة لها، وأخرى خارجية المركز لا يتم تأويلها بناء على الأجزاء المكونة لها، كما في المركبات في (4):

(4)

الإنجليزية

أ.sky blue 'أزرق سماوي'

ب.pickpocket 'نشّال'

العربية

ج. طابع بريدي

د.رأس القوم

المركبات في (أ) و(ج) داخلية التمركز، وبالتالي يتم تأويلها انطلاقا من الأجزاء المكونة لها، في حين يتم تأويل المركبات في (ب) و(د) بناء على خارج الأجزاء المكونة لها. نفترض، تبعا لذلك، أن تعلم المركبات داخلية المركز يتم قبل تعلم المركبات خارجية التمركز؛ لأن تأويل المركبات خارجية التمركز تتطلب معرفة الأجزاء بالإضافة إلى معرفة أشياء أخرى.

المركبات في (أ) و(ب) يمينية الرأس؛ إذ يتم تأويلها انطلاقا من الرأس. ف' الطابع البريدي' نوع من الطوابع، وليس نوعا من البريد. كما أن 'sky blue' 'أزرق سماوي' نوع من الأزرق، وليس نوعا من السماء. وتعتبر بعض المركبات في لغات أخرى يسارية الرأس، كما في اللغة الفرنسية 'timbre poste'. في هذا الإطار، خلصت بعض الدراسات إلى أن بعض الأخطاء التي يرتكبها المتعلم بخصوص المركبات تتعلق باختيار الرأس[8]. وهذا يعكس معرفة المتعلم بتأويل المركبات وإنتاجها.

ومن بين الصعوبات التي يطرحها تعلم المركبات وتأويلها، اختلاف الرتبة بين المركب والجملة. فالرتبة في الإنجليزية (to drive a truck)'قاد الشاحنة' (فعل فضلة) تختلف في المركب (truck-driver)(فضلة–فعل).

ثانيا.مظاهر معرفة المركبات

يقتضي فهم المركبات وإنتاجها معرفة أن المركب يتكون من جزأين على الأقل، علاوة على انتماء الجزأين معا إلى المقولات المعجمية الكبرى(فعل اسم حرف، صفة، ظرف). وبما أن اللغات تختلف في استعمال المقولات المعجمية التي تتكون منها المركبات؛ إذ توظف اللغة الفرنسية مثلا (الأفعال والأسماء والحروف والصفات والظروف)، فإن متعلم اللغة العربية ينبغي أن يعرف أن الأفعال والأسماء والصفات توظف في سيرورة التركيب[9] فقط، ولا توظف الحروف، كما في (5):

(5)

فعل–اسم (جاد الحق، تأبط شرا)

فعل–اسم– فعل (سر من رأى)

اسم–اسم (عبد الله)

اسم–صفة (العلم نافع)

*اسم–حرف

*حرف–اسم

*حرف–فعل

*فعل–حرف

كما ينبغي أن يعرف المتعلم أن الجذور المشاركة في سيرورة التركيب يتعين أن تكون مختلفة. كما يمكن أن يكون الجزء الأول هو نفسه الجزء الثاني. وتراعي شروط المعادلة التالية: (س–ي) مركب إذا وفقط إذا كان 'س' يخالف 'ي'، و'ي' تخالف 'س'، كما هو مبين في **(6)**، أو إذا كان 'س'='ي'، كما هو مبين في **(7)**:

(6) أ. صباح مساء(صباح# مساء)

ب.شذر مذر (شذر#مذر)

ج.اثنا عشر (اثنا#عشر)

(7) أ. بيت بيت

ب.بين بين

ج. كفة كفة

وتقتضي معرفة المركبات معرفة قواعد تصغيرها ونسبتها وجمعها وتثنيتها وإعرابها وتأنيثها المطردة، وغير المطردة. ومعرفة قواعد وصفها.

ينضاف إلى هذا أن كتابة المركبات تختلف حسب اللغات. ففي الوقت الذي تلجأ فيه بعض اللغات إلى استعمال العارضة(-) بين أجزاء المركبات، نحو (amuse-gueule)[10] في اللغة الفرنسية، لا توظفها لغات أخرى في كتابة المركبات، مثل اللغة العربية. لذا، ينبغي أن يعرف متعلم اللغة العربية أن سيرورة التركيب لا توظف العارضة في كتابة المركبات. زد على ذلك، أن متعلم اللغة العربية ينبغي أن يعرف أنواع المركبات (الإسنادية والعددية والمزجية والإضافية)، كما هو موضح في (**8**):

(**8**)

م. إسنادي: جاد الحق

م.إضافي: عبد الله

م.العددي: أحد عشر

م.المزجي: بعلبك

كما يتعين أن يعرف المتعلم العدد الأقصى من الجذور التي تتكون منها المركبات؛ بحيث لا يقل عددها عن جذرين. كما يمكن أن يزيد عنهما في اللغة العربية، كما في لغات أخرى نحو الفرنسية مثلا، كما هو مبين في (**9**):

(**9**)

العربية

أ.جاد الحق

ب.عبد الله

ج.ثاني أوكسيد الكربون

الفرنسية

أ.arrière-grand-mère

ب.arrière-petite-cousine

الإنجليزية

أ.backwoodsman 'رجل يعيش بعيدا عن الحضارة الحديثة'

ب.newspaperman 'صحافي'

ويقتضي فهم المتعلم للمركبات المزجية وتأويلها (كهرمغناطيسي، برمائي،...) أولا، تفكيك المركب إلى الأجزاء المكونة له. ثانيا، تكملة الجزء الناقص إذا وجد (كهرباء،...)، ثالثا، فهم التغيرات الصوتية التي تحدث على مستوى الكلمة. ويقتضي إنتاجها من قبل المتعلم معرفة (أ) لا توجد كلمة مفردة تعبر عن المعنى المقصود. (ب) مراعاة الانغلاق الدلالي؛ بحيث يسهل تفكيك الجزأين المكونين للمركب، واسترجاع الجزء الناقص.

وتقتضي معرفة المركبات معرفة أنه لا يمكن الفصل بين الجزأين بصفة من الصفات، كما هو مبين في (**10**):

(**10**). أ.*قوس مائل قزح

ب. *بر قاحل مائي

ثالثا .العوامل المسهمة في اكتساب المركبات

يرتهن تعلم اللغات الأجنبية إلى توفر مجموعة من الشروط؛ أهمها التعرض الكافي للغة الهدف كما وكيفا، وتوفر منهجية ملائمة للتعليم[11]. لذا، يُفترض وجود عوامل تسهم في اكتساب مركبات اللغة العربية يتعيّن مراعاتها في تعليم المركبات. ويتعلق الأمر (1) الإنتاجية، و(2)الشفافية، و(3) التردد، و(4) المسكوكية، و(5) الحياد الصرفي، و(6) فرضية موقع الرأس بوصفها شروطا كافية تجيب عن المبادئ الأساسية التي تنتظم تعلم المركبات في اللغة العربية للناطقين بغيرها.

1 .الإنتاجية

تعد سيرورة التركيب منتجة في جميع اللغات. نقصد بإنتاجية سيرورة التركيب أنه يمكن إنتاج مركب من مختلف المقولات المعجمية بالشروط التي أومأنا إليها سابقا. وتلعب الإنتاجية دورا مهما في اكتساب المركبات وإنتاجها. وبما أن سيرورة التركيب تتفرع إلى سيرورات فرعية (الإضافي، المزجي، الإسنادي...)، فإننا نفترض أن إنتاجيتها تختلف من سيرورة فرعية إلى أخرى. ويراد بكون سيرورة تركيبية أكثر إنتاجية من سيرورة أخرى كون المركبات الإضافية، مثلا، أكثر عددا من المركبات المزجية في اللغة العربية؛ لأن المركبات المزجية مقيدة، مقارنة بالمركبات الإضافية.

ويمكن أن ترتد إنتاجية السيرورة التركيبية الفرعية إلى العلاقة بين الجزأين(إضافة، مزج، إسناد...)، أو إلى المقولات النحوية المشاركة في سيرورة التركيب (اسم–اسم/ صفة–اسم/...)، أو إلى الشفافية الدلالية؛ حيث هناك سيرورات منتجة أكثر؛ يسهل تأويل خرْجها دلاليا.

وبناء عليه، نفترض أن اكتساب السيرورات التركيبية المنتجة يتم قبل اكتساب السيرورات التركيبية غير المنتجة. لذا، يتعين أن يتعرض الناطق غير الفطري بالعربية للمركبات التي تمثل خرج السيرورات التركيبية المنتجة قبل أن يتعرّض للمركبات التي تمثل خرج السيرورات التركيبية الأقل إنتاجية.

2 .التردد

يختلف تردد المركبات من لغة إلى أخرى. وقد تكون المركبات من صنف (اسم–اسم) أكثر ترددا، مقارنة بالمركبات من صنف(صفة–اسم) في لغة ما. وقد يحصل العكس في لغة أخرى. في هذا الصدد، نجد المركبات من صنف (اسم–اسم) الأكثر ترددا في اللغة الإنجليزية، مقارنة بأصناف المركبات الأخرى، مقارنة باللغة الفرنسية[12]. ويرتبط تردد المركبات بالعلاقة بين الجزأين؛ حيث يفترض، مثلا، أن تكون المركبات الإضافية أكثر ترددا من المركبات المزجية أو العددية، كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

ويرتبط تردد الكلمات المركبة بترددها في متون اللغة من جهة، وبتردد الأجزاء المكونة لها. في هذا الصدد، يمكن صياغة القاعدة المجردة التي تنتظم تردد المركب (س–ي):

قاعدة تردد المركب (س-ي): يمكن أن يكون تردد 'س' أكبر من تردد 'ي'، أو أن يكون تردد 'ي' أكبر من تردد 'س'، أو أن يكون ترددهما معا عال، أو منخفضا في متن اللغة.

وبناء عليه، نفترض أن اكتساب المركبات الأكثر ترددا في متون اللغة الشفوية والمكتوبة يتم قبل المكتسبات ذات التردد المنخفض. كما يتم اكتساب المركبات التي تتألف من أجزاء ذات تردد عال قبل المركبات التي تتألف من أجزاء غير مترددة في اللغة الشفوية والمكتوبة.

وإذا صح ما أسلفنا، فإنه كلما تعرض المتعلم إلى لغة (ل^1) تتردد فيها المركبات أكثر، كلما سهل عليه إنتاج المركبات وتأويلها. وكلما تعرض إلى لغة (ل^2) تكون المركبات فيها موسومة بتردد منخفض، كلما وجد المتعلم صعوبة في تلقي المركبات وإنتاجها.

3.الشفافية

تلعب الشفافية دورا مهما في فهم المركبات وإنتاجها. ويفترض أنه يتم اكتساب المركبات الشفافة قبل المركبات المغلقة فهما وإنتاجا. ونقصد بفهم المركبات إعطاءها التأويل الدلالي المناسب، وبإنتاج المركبات القدرة على توليدها. ونقصد بالمركبات الشفافة المركبات التي يسمح بتأويلها الدلالي انطلاقا من الأجزاء المكونة لها؛ أي المركبات داخلية التمركز، كما هو موضح في (11). ونقصد بالمركبات المغلقة المركبات التي لا تسعف أجزاؤها في إعطاء تأويل دلالي للمركب ككل؛ أي المركبات خارجية التمركز، كما هو مبين في (12):

(11) أ.عبد الله

ب.تأبط شرا

(12) أ. تفاحة آدم

ب.فلذة الكبد

تعد المركبات في (11) داخلية التمركز؛ لأن معناها مشتق من معاني أجزائها. ف"عبد الله" و إنسان يعبد الله. أما المركبات في (12)، فتعد خارجية التمركز؛ إذ يعد معناها معنى غير مشتق من معاني الأجزاء المكونة لها. ف"تفاحة آدم" بروز غضروفيّ ناتئ أعلى الرقبة، يتحرَّك أثناء البلع[13].

4 . المسكوكية

نقصد بالمسكوكية(idiomacity) ارتباط الجزأين المكونين للمركب معجميا تركيبيا. وتختلف درجة المسكوكية من مركب لآخر؛ إذ توجد مركبات مسكوكة، لا يمكن توظيف أحد أجزائها أو هما معا في مركب آخر(13). وهناك مركبات أخرى غير مسكوكة، يمكن استعمال أحد أجزائها في تكوين مركبات أخرى، كما هو مبين في (14):

(13) أ. عبد الله

ب. أبو بكر

(14) أ. حيص بيص

ب.شذر مذر

تعد المركبات في (13أ-ب)غير مسكوكة، طالما أن المتعلم يعرف وجود إمكانية لتكوين مركبات أخرى اعتمادا على الجزء الأول، نحو (عبد القاهر، عبد النور،...)، أو على الجزء الثاني، شأن (نور الله، لطف الله...). وتعد المركبات (14أ-ب) مسكوكة؛ إذ يعرف المتعلم استحالة توظيف أي من الجزأين في تكوين مركبات أخرى.

ونفترض أن تعلم المركبات المسكوكة أسهل من تعلم المركبات غير المسكوكة؛ لأنها تخزن في المعجم بوصفها كلمة مفردة، وذلك بخلاف المركبات غير المسكوكة التي يفترض أن إنتاجها خاضع لقواعد تكوين الكلمة. ومع ذلك، فإننا نفترض أن تعلم المركبات غير المسكوكة ينبغي أن يسبق تعلم المركبات المسكوكة، وذلك للأسباب التالية:

-تردد المركبات غير المسكوكة أكثر ترددا من المركبات المسكوكة؛

-المركبات غير المسكوكة تطور معجم المتعلم أكثر من المركبات المسكوكة؛ لأنها مقترنة بقواعد تكوين الكلمة؛

- عادة ما تكون المركبات غير المسكوكة أكثر شفافية من المركبات المسكوكة؛

-إنتاجية الكلمات في المركبات غير المسكوكة أكثر من إنتاجية المركبات المسكوكة.

5.الحياد الصُّرفي

يعتبر التركيب السيرورة الصرفية الأقرب إلى النحو[14]. ويفترض أن خرج السيرورات التركيبية؛ أي المركبات، تقتضي معرفة تصريفها صُرفيا (تذكيرها وتأنيثها، وجمعها، وتثنيتها،

وإعرابها. ونفترض أنه ينبغي تعلم المركبات **المحايدة صُرفيا**؛ أي غير متغيرة (invariable) قبل المركبات المتصرفة ،كما هو مبين في (15):

(15) الفرنسية

Un abat-jour/des abat-jour
Un aide-mémoire/des aide-mémoire

(16) العربية

جاء خمسةَ عشرَ رجلا

رأيت خمسةَ عشرَ رجلا

نلاحظ أن المركبين (abat-jour) 'عاكس الضوء'، و(aide-mémoire) في (15) محايدان صرفيا من حيث حساسيتهما لصرفية الجمع (**-s**). كما أن المركب في (16) محايد صرفيا من حيث حساسيته للعلامة الإعرابية. لذا، نفترض أن المركبات محايدة صرفيا كليا أو جزئيا تكتسب قبل المركبات الحساسة لجميع صُرفيات الصُّرفة.

6 . فرضية موقع الرأس

صحيح أنه"عندما يستعمل المتعلم المركب، فإن هناك احتمالا ضعيفا ليعرف أن الأمر يتعلق بكلمة يمكن تفكيكها إلى الأجزاء المكونة لها"[15]. ومع ذلك، فإن فهم المركبات وإنتاجها يقتضي إدراك أنها تتكون من الرأس. فقولنا مثلا 'الدار البيضاء' يعني أن الأمر يتعلق بنوع من الدور، وليس نوعا من البياض.

وتختلف اللغات من حيث موقع الرأس. فهناك لغات يمينية الرأس، وأخرى يسارية الرأس. وتعتبر اللغة العربية، مثل الإنجليزية، يمينية الرأس، وذلك بخلاف اللغة الفرنسية التي تعد يسارية الرأس، كما هو مبين في (17):

(17) أ.العربية

إكليل الجبل

ب الإنجليزية

Sky blue **'أزرق سماوي'**

ج.الفرنسية

Timbre-poste **'طابع البريد'**

في هذا الإطار، نطرح التساؤل التالي: ما أثر موقع الرأس على تعلم المركبات؟

يؤثر موقع الرأس في تعلم المركبات فهما وإنتاجا إذا كان موقعه في مركبات اللغة الأم يختلف عن موقعه في اللغة موضوع التعلم، ولا يؤثر موقع الرأس في فهم المركبات وإنتاجها إذا كان موقعه في مركبات اللغة الأم هو ذاته في مركبات اللغة موضوع التعلم. لذا، نفترض أن الناطق الفطري بالإنجليزية لا يجد صعوبة في تأويل المركبات في العربية طالما أن اللغة الانجليزية يمينية الرأس، مثل العربية، بخلاف الفرنسية التي تعد لغة يسارية الرأس.

خاتمة وتوصيات

تكمن أهمية تعلم سيرورة التركيب في تطوير المعرفة الاشتقاقية، وفي إغناء المعرفة الصرفية عموما. وتلعب المعرفة الصرفية دورا أساسيا في تعلم معجم اللغة العربية وإغناء مفرداته. وقد خلصنا في هذا المقال إلى استناد تعلم سيرورة التركيب إلى مجموعة من المبادئ المتمثلة في معرفة كون المركب في العربية غير مقيد نحويا، وأنه يتضمن جزأين على الأقل، وأن الجزء الموجود على يمين المركب يمثل الرأس، والجزء الموجود على اليسار يعتبر نعتا للرأس. وتقتضي معرفة المركب كيفية تأويله، ومتى ينبغي استعماله وتوظيفه. وتطرقنا إلى مظاهر معرفة المركبات من خلال التأكيد على أن الأجزاء المكونة للمركب يتعين أن تنتمي إلى مقولات المعجمية الكبرى، وضرورة معرفة العلاقة بين الجزأين، وطريقة كتابة المركب. وختمنا بالعوامل المسهمة في اكتساب المركبات المتمثلة في الإنتاجية والتردد والشفافية والمسكوكية والحياد الصُّرفي وفرضية موقع الرأس.

ويوصي البحث بما يلي:

-إنجاز دراسات ترصد تردد السيرورات التركيبية وإنتاجيتها في اللغة العربية؛

- إنجاز دراسات ترصد شفافية المركبات في اللغة العربية؛

-إنجاز دراسات تجريبية تهتم بالمركبات التي تظهر أولا في إنتاجات المتعلمين قبل غيرها من المركبات؛

-إنجاز دراسات تطبيقية تتناول الصعوبات التي تعترض متعلم اللغة العربية غير الناطق بها في تلقي وإنتاج المركبات باللغة العربية؛

-إنجاز دراسات تهتم باستقصاء أثر اللغات الأم (الفرنسية والإنجليزية، وغيرهما) في تعلم المركبات في اللغة العربية.

الهوامش

[1]. أنظر ترجمة الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص52.

[2]. يقسم النحاة القدامى الصرف إلى التصريف والاشتقاق، حيث يقول ابن جني:"وينبغي أن يُعلم أنّ بين التصريف والاشتقاق نسباً قريباً واتصالاً شديداً أنّ التصريف إنّما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتّى...، وكذلك الاشتقاق...، إلاّ أنّ التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانه، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف كما أنّ التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق، فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما لمعرفة أحواله المتنقلة(ابن جني،المنصف:صص15-16)". ونورد الصرف الصّرفي مقابلا ل(inflectional morphology)، لتداول المصطلح بين مختلف اللسانيين المحدثين.

[3]. نقصد بالمقولات المعجمية الكبرى المقولات التي تصنف داخلها الكلمات العربية. في هذا الصدد، قسم النحاة الكلمة العربية إلى اسم وفعل وحرف.

[4]. تنظر ترجمة الفاسي الفهري: معجم المصطلحات اللسانية،1991،صص

[5]. ينظر:

- Bauer, L. (2003). Introducing Linguistic Morphology, p40.

[6].راجع:

Gleitman, L.&al.: Hard words,2005, p520 .

[7]. يراد بالصرف السلسلي (contenative) الصرف الذي يعتمد في تكوينه للكلمات على صرفيات متسلسلة خطيا. فكلمة (répartition) "توزيع" في اللغة الفرنسية تتألف من ثلاث صرفيات (ré+parti-tion) متسلسلة خطيا. أما بالنسبة للصرف غير السلسلي (noncontenative)، مثل صرف العربية، فلا يعتمد في تكوينه للكلمات على صرفيات تكون متسلسلة خطيا؛ فكلمة "رجال" في العربية لا يمكن تقطيعها خطيا، كما تم تقطيع (répartition). راجع في هذا الشأن ناجح عبد الرحيم، (2020أ) ص159.

[8]. راجع:

Nicoladis,E. :Preschool Children's Acquisition of Compounds. The Representation and Processing of Compound Words,2006, p107.

[9]. هناك رأي بن عصفور الإشبيلي يقول فيه:" ولم يوجد من الأفعال ما هو مركب" ج1،ص110.

[10]. نوع من الحلوى المملحة، راجع لاروس (Larousse) (1986)،ص43.

[11]. الباهي، أحمد، التعلم المبكر للغات، (2012)ص3.

[12]. راجع:

Nicoladis,E. : Preschool Children's Acquisition of Compounds. The Representation and Processing of Compound Words,2006,p101.

[13]. راجع بهذا الشأن www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تفّاحة-آدم.

[14]. راجع:

Dressler Wolfgang U.: Towards a natural morphology of compounding,2005,p29.

[15]. يُنظر:

Nicoladis,E. : Preschool Children's Acquisition of Compounds. The Representation and Processing of Compound Words,2006,p96.

المراجع

(1)الكتب

- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (ت 392هـ). المنصف، ج1، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى، الناشر مصطفى البابي الحلبي .
- الفاسي الفهري، عبد القادر: *معجم المصطلحات اللسانية*، ط1،دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان،1997.
- ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف،ط1، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت،1987.
- Bauer, Laurie: Introducing Linguistic Morphology, 2nd Edition. Washington, D.C.: Georgetown University Press,2003.
- Larousse,dictionnaire du français au collège,librairie larousse,1986.

- Nicoladis, Elena :Preschool Children's Acquisition of Compounds. The Representation and Processing of Compound Words ed. by Gonia Jarema & Gary Libben. 96–124. Oxford: Oxford University Press,2006.

(2) المجلات

- ناجح، عبد الرحيم:مبادئ تعلم السيرورات الصرفية، مجلة الإصباح، عدد4،مركز الإصباح للتعليم والدراسات الحضارية والإستراتيجية، فرنسا،صص147-163.
- Gleitman, L., Cassidy, K., Nappa, R., Papafragou, A., & Trueswell, J. :Hard words ,Language Learning and Development, 1(1), 23-64,2005.
- Dressler Wolfgang U.: Towards a natural morphology of compounding. Linguistica XLV:29-39,2005.

(3)الملتقيات العلمية

- الباهي، أحمد: التعلم المبكر للغات، ندوة حول اكتساب اللغة وتعلمها، ينشر ضمن وقائع ندوة اكتساب اللغة وتعلمها (20-21 دجنبر) منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 2012.

(4) المواقع الإلكترونية

www.almaany.com/ar/dict/ar-ar